

تايوان تعزز دفاعاتها رفضاً للضغط ومساواة لا تريده





قالت رئيسة تايوان تساي إنج وين، أمس الأحد، إن بلادها ستواصل تعزيز دفاعاتها لضمان عدم تمكن أي أحد من إجبار الجزيرة على قبول المسار الذي تحدده الصين للجزيرة، والذي قالت إنه لا يوفر حرية ولا ديمقراطية، وذلك في رد قوي على بكين التي انتقدت من جانبها «تصريحات» وصفتها بـ«الجنونية» لرئيس وزراء أسترالي سابق.

وقالت تساي في خطابها أمام حشد بمناسبة اليوم الوطني، إنها تأمل أن تهدأ العلاقات بين البلدين. وشددت على أن «تايوان لن «تتصرف بتهور

وقالت خلال كلمة ألقته خارج المكتب الرئاسي وسط تايبيه: «لكن يجب ألا تكون هناك أي أوهام على الإطلاق بأن الشعب التايواني سيخضع للضغط». وأضافت تساي: «سنواصل تعزيز دفاعنا الوطني وإثبات تصميمنا على الدفاع عن أنفسنا لضمان عدم تمكن أي أحد من إجبار تايوان على السير في المسار الذي تحدده الصين لنا. لأن المسار الذي «تحدده الصين لا يوفر حرية ولا طريقة حياة ديمقراطية لتايوان ولا سيادة لثلاثة وعشرين مليون مواطن

وجددت تساي عرضاً للتحديث مع الصين على أساس التكافؤ. وترفض بكين التعامل معها وتصفها بالانفصالية التي ترفض الاعتراف بأن تايوان جزء من «صين واحدة». وقالت إن حسن نية تايوان لن يتغير، وإن البلاد ستبذل قصارى جهدها للحيلولة دون تغيير الوضع الراهن مع الصين من جانب واحد

وتشرف تساي على برنامج تحديث عسكري لتعزيز أنظمة البلاد الدفاعية وقدرتها على الردع، وهو ما يشمل بناء غواصاتها بنفسها

وكانت القوات المسلحة جزءاً رئيسياً من عرض اليوم الوطني الذي استعرضته تساي؛ إذ حلفت مقاتلات فوق المكتب الرئاسي، إضافة إلى قاذفات صواريخ محمولة على شاحنات من بين أسلحة أخرى مرت أمام المنصة التي جلست عليها. وقالت تساي إن تايوان تقف في الصفوف الأمامية للدفاع عن الديمقراطية

من جهة أخرى، قالت السفارة الصينية في أستراليا، إن رئيس وزراء أستراليا السابق توني أبوت سياسي «مثير للشفقة»، بعد أن ندد بالضغط الصيني على تايوان أثناء زيارته للجزيرة، وقال في منتدى أمني إن الصين ربما تشن هجوماً مباغتاً مع تباطؤ اقتصادها وتداعي ماليتها.

وردت السفارة الصينية في كانبيرا بمزيج من الغضب والاشمئزاز. وقالت في بيان مقتضب على موقعها الإلكتروني: «توني أبوت سياسي فاشل ومثير للشفقة. أدائه البغيض والمجنون في تايوان كشف تماماً عن توجهاته المقيتة». المناهضة للصين. هذا لن يؤدي إلا إلى تشويه سمعته أكثر.

(أ.ف.ب)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.